

تعليق على كتاب (فضائل القرآن) (من البخاري) 1) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

فهذا هو المجلس الاول من مجالس القراءة في كتاب فضائل القرآن من صحيح الامام البخاري عليه رحمة الله وهو الكتاب الذي سماه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه - [00:00:13](#)

قبل ان ابدأ في هذا الكتاب ابين ان هذا الكتاب هو هو الدرس العلمي الثاني في هذا المخيم وهو مخيم بصائر لشباب الاسلام. اسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظهم وان يثبتهم - [00:00:32](#)

وان يهديهم وان يسددهم ويثبت قلوبهم على طاعته. وان يجعلهم هداة مهتدين آ هذا الكتاب كتاب فضائل القرآن انا حينما افتح كتابا آ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

استحضر كثيرا من الامور التي تجعلني اقدر ما بين يدي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما اتذكره فضل الله تبارك وتعالى الذي خلق وهدي وكنت كثيرا اقف مع قول الله تبارك وتعالى - [00:01:01](#)

آ حينما ذكر من عبدوا العجل قال الله تبارك وتعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا والله تبارك وتعالى بين ان اعظم الحجاج في ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق. وان غيره لا يستحق ان يعبد - [00:01:20](#)

انه سبحانه وتعالى هدى السبيل قال الله تبارك وتعالى قل هل من شركاء من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون - [00:01:39](#)

فانت حينما تجلس اه تقرأ حديثا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم ان هذا الحديث من هداية الله تبارك وتعالى الذي اصطفى من البشر رجالا اوحى اليهم وامرهم بالبلاغ المبين. وختمهم بالنبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

الذي بين الله تبارك وتعالى ان بعثته اعظم منة قال الله تبارك وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والكتاب والحكمة - [00:02:21](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يعني الله تبارك وتعالى بين انه انقذ الناس بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الكتاب العظيم كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اما مشركين او اهل كتاب. المشركون من العرب واهل الكتاب - [00:02:38](#)

وجمعهم الكفر بالله والشرك بالله والابتداع في دين الله فبعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب العظيم قال الله تبارك وتعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة - [00:03:01](#)

وبين الله تبارك وتعالى ان المؤمن ما دام مستمسكا بكتاب الله وبهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. فقد اعتصم بالله تبارك وتعالى. وقال الله عز وجل وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

وبعد حمد الله نصلي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الذي بعثه الله تبارك وتعالى يتلو علينا آياته. ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا ثم نذكر ما امرنا الله تبارك وتعالى به من التردى على صحابته الكرام. الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل - [00:03:37](#)

والصحابه الكرام لما علموا ان رضا الله تبارك وتعالى بقدر العلم بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه اعتنوا بحفظ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول وفعل. ولاحظوا كيف يتطهر وكيف يعبد الله تبارك وتعالى - [00:04:00](#)

فكيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يحج؟ كيف يعتمر؟ كيف هديه مع اهله؟ مع اخوانه مع اصحابه حتى مع خصومه. وفي الجهاد في سبيله والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم امرهم بالحفظ والبلاغ. قال احفظوه واخبروه من وراءكم. وقال في حجة الوداع -

[00:04:21](#)

يبلغ الشاهد منكم الغائب وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يجب على صحابته ان يبلغوا من بعدهم ما تعلموه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظ الصحابة وبلغوا. ثم جاء علماء الحديث فحرصوا على امرين - [00:04:42](#)

على بث سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس. والتمييز بين الصحيح والضعيف ثم جاء الامام البخاري رحمه الله فصنف هذا الكتاب النفيس الذي يذكر بعد كتاب الله تبارك وتعالى - [00:05:03](#)

وسمى كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر. من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه الجامع لانه جمع كل ابواب الدين ليس في الاسلام باب الا وذكره البخاري رحمه الله في هذا. بدأه ببدء الوحي - [00:05:20](#)

ثم الايمان ثم العلم. ثم دخل فيما يخص الطهارة الوضوء والغسل والحيز الى ما ما يدخل في هذا الباب ثم ذكر الصلاة الزكاة ثم الحج ثم الصيام الى ان ختم بكتاب الاعتصام بالسنة ثم كتاب التوحيد - [00:05:41](#)

اراد الامام البخاري من هذا اللفظ ان تعلم انه كل امر في امور دينك انت محتاج فيه الى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء في باب العلم او الايمان - [00:06:03](#)

او تزكية النفس او الاخلاق او العبادة او الجهاد او التوحيد كل باب من هذه الابواب احسن الهدي فيه هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ليس ثم باب يمكن ان تستغني فيه عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#)

وهو كان بهذا يؤسس الى معنى هذا الحديث. اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس في امور العبادة وتزكية النفس والتعبد والتقرب الى الله يخترعون طرقا وعبادات لم يكن عليها النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:37](#)

عليه وسلم. ويحتجون لذلك بحجج سبق ذكرها في المخيمات السابقة فاراد البخاري رحمه الله ان يقول ان كل حق في دين الاسلام لابد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينه - [00:06:58](#)

لان الله تبارك وتعالى ارسله مبلغا ومبيناً. فكما انه بلغ الكتاب فهو بينه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:07:13](#)

وقال لتأخذوا عني مناسككم اراد البخاري رحمه الله ان يجمع كل آا الابواب يعني ان يجمع ما عنده من الاحاديث واختار اصحابها ورتبها على الابواب قال الجامع المسند والمسنود هو الذي جمع صفتين ان يكون متصلا وموصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يكون - [00:07:30](#)

فالبخاري وان ذكر روايات عن الصحابة من اقوالهم وافعالهم او من بعدهم من التابعين لكنه لا يسندھا الا اذا كانت تأخذ فهذا معنى المسند. والصحيح انه اشترط الصحة في كل ما يخرج. بل اختار اصح ما عنده - [00:07:55](#)

واما المختصر فالبخاري رحمه الله لم يرد ان يستوعب كل ما عنده. يعني لو عنده مثلا حديث آا عنده فيه مائة طريق رواه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مثلا آا عائشة وابو هريرة وانس وابن مسعود ومثلا جابر رضي الله عنهم اجمعين. فهو لا - [00:08:15](#)

ان يستقصي كل هذه الاحاديث وانما يختصرها من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شؤونه كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعمال القلوب الى آا عبادته الى خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم. كيف - [00:08:35](#)

كان يعبد الله كيف كان يصبر كيف كان يجاهد؟ كيف كان يتطهر؟ كيف كان يبيع؟ كيف كان يشتري؟ ما هو هديه في كل ابواب الدين؟ وسنة وايامه. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرحم محمد ابن اسماعيل. وان يغفر له وان يجزيه عن الاسلام خيرا. ونسأل الله

تعالى ان يعلمنا في كتابه وفي حديث رسوله صلى الله عليه وسلم كتاب فضائل القرآن كتاب فضائل القرآن هو كتاب يختص بكلام الله عز وجل وانا كلما افتتح المصحف اول ما يخطر ببالي ان ان ما بين يديك هو كلام الله - 00:09:16

يعني ان الله تبارك وتعالى هو الذي انزل هذا الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. الله الذي خلق هو الذي هدى لانه سبحانه وتعالى له فيك امر ونهي فلا بد ان يكون منه هدى لتمييز الخير من الشر والحق من الباطل - 00:09:38

فحينما تفتح كتاب الله تبارك وتعالى اول ما ينبغي ان تستحضره ان هذا كلام الله لذلك ربنا سبحانه وتعالى جعل الاستماع الى كلامه هو مفتاح الهدى. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:09:59

لذلك حرص الكفار على الا يسمع الناس القرآن. قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لذلك اذا كان شر الناس من ينهى عن الاستماع الى القرآن فان خير الناس من يسمع الناس القرآن. ومن بيت القرآن في المسلمين - 00:10:16

ابناء وشباب ونساء ومن اعظم الخطأ الذي انتشر بين كثير من الشباب عموما وطلاب العلم خصوصا الانصراف عن كتاب الله عز وجل عن تعلمه عن تدبره عن تفسيره عن اتقانه حفظا عن المهارة به - 00:10:35

وكثير منهم يمكن ان يدخل في مائة برنامج عن طريق الانترنت ويبقى خمس ساعات مثلا. وهو يقرأ آآ في منشورات. او يقرأ في ابحاث وليس في يومه شيء من كتاب الله عز وجل. وانا اذكر تجربة قبل تقريبا عشرين عاما بدأت في تعلم القرآن ومعني مجموعة من الشباب - 00:10:53

وكنت كثيرا اقول لهم نحن في فترة الشباب عندنا قلة مسؤوليات وعندنا قوة وعندنا جلد فلا ينبغي لنا ان نؤجل كتاب الله. فكان كثير منهم او اكثرهم يقول لا. القرآن متى اردت ان اعود اليه ساعد - 00:11:15

والله لم يؤجل واحد منهم كتاب الله ثم عاد اليه في من علمتهم فلا بد ان تعلم اننا نتعلم كل العلوم لنفقه بها كتاب الله ونحن نتعلم علم الحديث ونتعلم اصول الفقه واصول التفسير ونتعلم لسان العرب. انما نتعلم كل ذلك لان كل علم منها يسهم - 00:11:32

من ما في فقه كتاب الله عز وجل فلذلك انا احب من الشاب المسلم ان يعي معنا خيركم من تعلم القرآن وعلمه وان يعي معنى ان الله تبارك وتعالى اختص انبياءه بالوحي - 00:11:53

هذا اشرف ما ميزهم عن سائر الخلق قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي هذه خاصة الانبياء ومن هذا الوحي كتاب الله تبارك وتعالى القرآن. لذلك في سورة يونس التي اكرمنا الله تبارك وتعالى بالاجتماع على مدارسها - 00:12:10

بدأت السورة بهذا السؤال اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال كفرون ان هذا لساحر مبين. وفي القراءة سحر مبين - 00:12:31

الله تبارك وتعالى بعدما ابطل اقوال هؤلاء ماذا قال يريد ان تنظر الى كتابه ببيان الله عز وجل فقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:12:46

الله سبحانه وتعالى يعلمك كيف تنظر الى هذا الكتاب ونعمته. ثم امرك قل يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك للناس. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا او فليفرحوا في القراءتين هو خير مما يجمعون - 00:13:07

يعني الله سبحانه وتعالى بعدما علمك لان الله سبحانه وتعالى يذكر العلم والهدى يعني هذا بيان للناس وهدى فالبیان هو العلم والهدى هو التصرف الذي تتصرفه. طيب انت اذا علمت ان كتاب الله هو الفرقان والبيّنات والموعظة - 00:13:26

التذكرة والشفاء لما في الصدور. ما الذي يجب عليك؟ يجب عليك ان تؤمن به. وان تطلبه وان تفرح به وان تقدره. فلذلك قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فضل الله هو الاسلام اعظم فضل. هذا هو الفضل الكبير والفضل العظيم - 00:13:44

طيب ورحمة الله القرآن ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء شف كلمة هدى وشفاء شف هذا الجمع. هدى يهديك الى الحق وفيه براهين الحق. وشفاء لكل ما في صدرك. من الشهوات والشبهات -

الرياء الشك الحسد الوسوسة الاضطراب الحيرة. لذلك المؤمن مطمئن فيه سكينه امن اي الفريقين احق بالامن الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الكافر والمنافق مرتاب. يتردد مضطرب حيران قلق فربنا سبحانه وتعالى يبين لك كيف تنظر الى هذا القرآن. ثم ما واجبك تجاه هذا القرآن؟ كما جاء في سورة الاعراف. لما ذكر النبي الكريم - [00:14:23](#)

وصلى الله عليه وسلم الذي تختتم به الرسالات. ثم ذكر الواجب عليك قال فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه فقط ولذلك قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك هذا هو الذي يفرح به. فبذلك فليفرحوا. كما قال الله عز وجل سابقوا الى - [00:14:53](#)

مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يبقى انت حينما تنظر الى هذا الكتاب الذي بين يديك هو كتاب الله عز وجل لابد ان تستحضر هذا. انه من الله - [00:15:18](#) من الله هذا اول شيء وانه كلام وان الله انزله هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وان الله تبارك وتعالى امرك ان تأخذ منه ما استطعت. ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما يأمره ان يطلب الازدياد منه - [00:15:37](#) والنبي صلى الله عليه وسلم يذكر هذا الحديث الجامع. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعلمه لم يقل حفظه وانا اقول ان من اعظم الخطأ في في دور القرآن وفي معلمي القرآن ان احنا نستبدل لفظ حفظ القرآن بتعليم - [00:15:57](#)

قرآن. لان الباء تدخل على المتروك. فبدل ما نقول علم تعليم معلم قرآن. تعليم القرآن نقول محفظ تحفيظ وينتج عن هذا الاسم وليس مجرد اسم بالمناسبة ولكن هو واقع ان المعلم او الدار وظيفتها فقط ان تحفظ حروف كتاب الله - [00:16:17](#) انت اذا تدبرت في حال الصحابة كان اكثرهم او كثير منهم لا يحفظ كتاب الله بل اكثرهم لكنهم كانوا يتعلمون هذا القرآن ويتعلمون ما فيه من العلم والعمل. هل معنى ذلك ان حفظ القرآن - [00:16:36](#)

ليس له منزلة عظيمة كيف سيأتي معنا حفظ القرآن عن ظهر قلب؟ الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة لكنه ليس اعظم ما نزل له القرآن انك تحفظ فقط الحروف او تبقى ساعات وانت تضبط المخرج وانت تطلب الاسانيد وانت لا - [00:16:50](#) هذا الذي تقرأه او لا تعمل به ربنا تبارك وتعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب كل هذه المعاني ينبغي ان تستحضرها. من الامور العظيمة يا شباب - [00:17:08](#)

التي تحت آآ الشاب على الاقبال على كتاب الله ان يعلم فضل الاشتغال بالقرآن لذلك اخترت ان يكون في هذا المخيم الذي سميته باسم بصائر وانا كثيرا ما اقف بسم الله - [00:17:25](#)

نبداً اتفضل يا عبدالرحمن بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام البخاري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين امين بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب فضائل القرآن. باب - [00:17:48](#)

كيف نزول الوحي واول ما نزل. قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن. امين على كل على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن لا لا تقرأها كذا تقول. قال ابن عباس المهيمن الامين. نعم - [00:18:02](#)

القرآن امين على كل كتاب قبله السلام عليكم قال ابن عباس المهيمن الامين. القرآن امين على كل كتاب قبله. نعم خلينا نقف هنا يا شباب. البخاري رحمه الله افتتح كتابه - [00:18:19](#)

الذي يريد ان يتكلم فيه عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يبين وجوب اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه بدأه بكتاب بدأه بكتاب بدء الوحي. لماذا - [00:18:33](#)

لان المؤمن اذا علم ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه وانه معلم من الله وانه منبأ عن عن الله. لان النبي يا شباب هو اسم مفعول. يعني منبأ ومنبأ - [00:18:59](#)

نبهني العليم الخبير النبي صلى الله عليه وسلم منبأ من الله معلم. وكذلك ينبئنا ويعلمنا فاول ما يعلم المسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه من الله وان الله تبارك وتعالى امره بالبلاغ المبين - [00:19:13](#)

فهو ينظر الى هذه السنة انها بيان من هذا النبي الكريم. الذي علمه الله سبحانه وتعالى البخاري رحمه الله كثيرا قبل ان يبدأ في القرآن

او في السنة لابد ان يبدأ باسم الوحي - 00:19:28

كما بدأه في كتاب بدء الوحي وهنا وقال اه فضائل القرآن كيف نزول الوحي واول ما نزل فذكر قول ابن عباس طبع البخاري شباب احيانا يذكر اثارا عن الصحابة او التابعين و احيانا يقدمها على الحديث - 00:19:43

لا هو لا يقدمها على الحديث لكونها اجل عنده. لأ طبعاً. وانما هو يريد ان يبرز معنى يبقى حاضرا هذا المعنى عندك فهو يقول يفسر كلمة مهيمنا علي. من يذكر الآية يا شباب - 00:20:01

ايوة ومصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه هو اراد ان يبرز كلمة المهيمن فهو روى عن ابن عباس تفسيره للمهيمن بالامين. قال القرآن امين على كل كتاب قبله - 00:20:17

فاذا هذا القرآن مهيمن. من من معنى المهيمن انه حاكم ومن معنى المهيمن كذلك انه امين. يبقى هذا هذا المعنى الذي اراد البخاري ان يبرزه. اتفضل السلام عليكم. ذكر وباسناده حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان. يعني هذا لا تقل باسناده. لان هو انت لم تحذف

الاسناد. نعم. وانما تقول قال البخاري حدثنا - 00:20:37

قال البخاري حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى ابن عن ابي سلمة قال اخبرني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين. يعني اراد البخاري رحمه الله ان يقول -

00:20:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه الى ان توفاه الله تبارك وتعالى. اتفضل قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه - 00:21:18

وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا؟ او كما قال؟ قالت هذا دحية. فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه. حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه - 00:21:36

عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال. قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامة ابن زيد. نعم هذا الحديث قال البخاري حدثنا فيه موسى بن اسماعيل قال حدثنا معتمر ومعتمر بن سليمان عن ابي عثمان عن ابي عثمان قال ان بئت ان جبريل -

00:21:52

طيب ابو عثمان هذا لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس من الصحابة فلذلك البخاري ذكر آآ في ختام الحديث قال ابي من من الذي يقول؟ قال ابي يا شباب - 00:22:12

نعم معتمر معتمد يروي عن ابيه معتمر بن سليمان فقال اقال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ هذا يدل على ماذا يا شباب من من يذكر التحقق من السند وان هذا كان قديما. لان بعض الناس يقول لم يكن لم يكن الناس يتحققون من الاسناد الى ان جاء

الشافعي. فبدأ يتكلم - 00:22:25

في المرسل لأ اهو هو سليمان بيسأل ابا عثمان لانه يعرف ان ابا آآ ابا عثمان لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يشهد هذا

الحدث. فقال ممن سمعت هذا - 00:22:50

ما طريقك الى هذا الحديث؟ قال من اسامة بن زيد واضح يا شباب؟ طيب في هذا الحديث قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة - 00:23:01

قال فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا؟ او كما قال؟ قالت هذا دحية. فهذا فيه ان جبريل كان يأتي احيانا في صورة يحيى رضي الله عنه - 00:23:16

قال فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه. حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال فالبخاري ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان الوحي احيانا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل - 00:23:27

السلام عليكم. قال البخاري حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث وحدثنا المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن على - 00:23:44

اليه البشر والى ما مثلهم. ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. نعم اه قال البخاري حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه اللي هو ابو سعيد المقبوري. وهو من اه اصحاب ابي هريرة رضي الله - [00:24:01](#)

الله عنه. كلمة من اصحاب يا شباب معناها انه من الرواة الثقات الذين حفظوا حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. اعطي الله - [00:24:23](#)

تبارك وتعالى ارسل رسله بالبينات والايات والبراهين التي تشهد لصدقهم وهذا الحديث هو احسن ما يعتمد عليه في تعريف ايات الانبياء التي سميت بعد ذلك بالمعجزة وكثير من الذين تكلموا في هذا الباب - [00:24:38](#)

لم يبدأوا من هذا الحديث اولاً لم يسموا ايات الانبياء بما سماها الله الله تبارك وتعالى سمى الايات اية وبينه وبطيرة وبرهان تمام هذه هي الاسماء وهي اعظم واجل من اسم المعجزة - [00:24:58](#)

ليس مجرد كون الشيء معجزاً يجعله حجة على صدق الشخص او كذبه وهذا له باب اخر. الذي يهمني هنا فقط ام امران. الامر الاول في التسمية ان التسمية الصحيحة هي الاية او البينة او البرهان او البصيرة على حسب ما ما يأتي في السياق - [00:25:18](#)

الامر الثاني ان اعظم ما تعرف به الاية ليس ما ذكر ان هي امر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة وبعضهم اشترط ان آآ يتحدى به النبي وبعضهم اشترط ان يعارض فيغلب المعارضون - [00:25:38](#)

اعظم واصح ما عرفت به الاية هو ما في هذا الحديث ما مثله امن عليه البشر يعني ان الله تبارك وتعالى يؤتي الانبياء الكرام ايات على مثلها يؤمن من يطلب الهدى؟ يعني تكون بينة وشاهدة على صدقه - [00:25:55](#)

كما ان الله تبارك وتعالى ارسل موسى عليه السلام بدعوته الى فرعون وملأه فموسى عليه السلام امر فرعون وملأه باخلاص العبادة لله وان يأذن لموسى بان يعني يخرج ببني اسرائيل - [00:26:16](#)

تمام؟ فالمهم ان فرعون لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هنا قال اولو جئتكم بشيء مبين يعني لو جئتكم بحجة تشهد للصدق. اذا هذه الاية هي شاهد على صدقه. لا يتحدى بها ابتداء. ولم ياتي ليتحدى - [00:26:35](#)

ولا ليعجز واحد منهم قالوا كلمة معجزة هو لم يأت ليعجز. ولا ليتحدى وانما جاء ليهدي واهديك الى ربك فتخشى فحينما يكذبه قومه يأتيهم بالايات البينات ليس المراد منها الاعجاز. وانما الشهادة على صدقه - [00:26:55](#)

تمام؟ بعد ذلك قد يكذبونه مثلاً كما فعل فرعون قال فلنأتينك بسحر مثلي. يريد ان يقول هذه ليست اية لان السحرة يفعلون ما تفعل فلنأتينك بسحر مثلي. هنا حصلت بقى المعارضة وغلب هؤلاء. لذلك لما السحرة علموا ان ذلك من عند الله قال - [00:27:16](#)

امنا برب العالمين لانهم علموا ان هذا من عند الله. يبقى مهم جداً يا شباب انك اذا اردت ان تسمي شيئاً في الدين حاجة من الاثنين لازم تفهمها اذا كان من الدين فلا بد ان يكون سماه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يكون في دين الاسلام شيء تحتاج ان

تخترع له اسماً - [00:27:37](#)

اذا كان من الدين فلا بد ان يكون له اسم. الامر الثاني الضوابط لابد ان يرجع فيها ايضاً الى الدين فاذا كان يعني انت مثلاً من الاخطاء المشهورة ان هم يأخذون من المثال الجزئي قاعدة كلية - [00:27:58](#)

احنا عندنا شباب القاعدة الكلية تؤخذ من الافراد مثلاً تصور واحد دخل الان مثلاً فشاف واحد سأل مثلاً شربيني. فقال له انت منين؟ فشربيني قال له انا من مصر فامجنه وخرق قال كل المخيم من مصر اخطأ ولا لا؟ ولم يخطئ؟ اخطأ صح ولا لا يا شباب ليه؟ لانه اخذ

قاعدة كلية من مثال جزئي. تمام؟ فبعض - [00:28:15](#)

بعض الناس احياناً ماذا يفعل؟ يرى اية مثلاً القرآن الكريم اعظم اية يقول القرآن الكريم آآ بعث به النبي صلى الله عليه وسلم

للفصحاء من العرب وآآ تحادهم به وعجزوا - [00:28:39](#)

اذا الاية لابد ان تكون من جنس ما برع فيه القوم. ولابد ان يتحدى بها ولابد ان يعجزوا هو اخذ هذه القاعدة الكلية من مثال طيب انت حينما تقول الاية او المعجزة على تعريفهم على لفظهم يعني فيها الصفات. هل انت تقرأت كل ايات الانبياء؟ لو استقرأت ايات

الانبياء ما خرجت - 00:28:54

هذه النتيجة لان آيات كثيرة جدا من الانبياء لم يتحدثوا بها ولم يعارضهم قومهم. هل صالح عليه السلام لما خرجت الناقة هل في واحد منهم حاول يعمل ناقة هل هو تحداهم بها - 00:29:17

لم يتحدثاهم بها. هل هم برعوا في الناقة فهمنا كده يا شباب؟ وهل اصلا النصارى كانوا بارعين في الطب كما يدعى هي دي الفكرة ان انت لما يأتيك قول لابد ان تنقد هذا القول. النقد ليس الرد وانما هو الاختبار والتمييز. واضح يا شباب - 00:29:31

نعود مرة اخرى لهذا الحديث الشريف اه صحيح. اه نعم حتى انا ذكرت اللفظة واهدبك الى ربك فتخشى. هل لك الى ان تزكى؟ شف واهدبك الى ربك فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى فهمنا؟ طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا الا اعطي ما مثله امن - 00:29:50

عليه البشر كلمة ما من الانبياء نبي تدل على ان كل نبي لابد ان يكون معه آيات تشهد لصدقه. هذا اولاً. ثانياً ان آيات الانبياء من الله من يذكر اية يا شباب تدله على هذا؟ ان آيات الانبياء من الله وليست منهم - 00:30:18

كثيرة جدا سورة الرعد وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. آيات كثيرة قل انما الآيات عند الله قل انما الغيب لله فقل انما الغيب لله. تمام؟ الامر الثالث بقى يا شباب ركزوا معي - 00:30:37

الاية الاية هي كل ما يشهد لصدق النبي. اي نبي مش النبي صلى الله عليه وسلم فقط اي نبي. تمام ولا ينحصر ذلك فيما سمي بعد ذلك بالخوارق. لا. كل ما يشهد لصدقه. مثال - 00:30:56

هرقل هل يراق لهذا رأى اية؟ يعني هل هرقل رأى انشقاق القمر؟ هل رأى مثلاً عصا انقلبت لحية؟ ابدأ. وانما هرقل سمع برجل يدعي اي انه نبي ولم يلقى ولم يسأله ولم يرى منه شيئاً. وانما سأل عنه اقرب الناس اليه الذين كانوا تجاراً في الشام - 00:31:11

اسأله عن ماذا؟ سأله عن دعوته هل كان يكذب؟ هل يغدر؟ هل قاتلتموه؟ هل يرتد احد من من اتباعه سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ من مجموع هذا الجواب صدق انه نبي. بل قال لو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولغسلت عن قدمه الى اخر القصة -

00:31:35

اذا يا شباب لا يلزم ان تكون الاية كما يتوهم البعض ان الاية لابد ان تكون امراً من جنس مثلاً ابراء الاكهم والابرس. لا بل الاية هي كل ما يشهد لصدقه - 00:31:59

مثال لما قام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قول الله وانذر عشيرتكم الاقربين فصعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فقال للقوم لو اخبرتكم ان خلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين - 00:32:12

قالوا ما جربنا عليك الا صدقاً هذه حجة. لان اولاً هو مصدق بينهم واخبرهم بأمر غريب مستغرب. لان مكة كانت حرماً امناً وسيخبرهم بأمر يخالف المعهود ومع ذلك كانوا سيصدقونه. فهذه اية - 00:32:29

والقرآن اية وصدقه اية. وام المؤمنين رضي الله عنها لما النبي صلى الله عليه وسلم قال اني خشيت على نفسي انه قد يظن ان الذي يعني كان به جنا مثلاً او شيطاناً قالت كلا والله ما يخزيك الله ابداً. يعني علمت ان الله تبارك وتعالى لا يخزي من كان على -

00:32:45

مثل حالتك ثم ذكرت آهديه صلى الله عليه وسلم او ذكرت ما كان عليه من الخلق اذا يا شباب آيات الانبياء هي كل ما يشهد لصدقهم كل ما يشهد لصدقهم. تمام؟ ما من الانبياء ما من الانبياء نبي الا اعطي. كلمة اعطي تدل على ماذا؟ انه من الله وليس منه - 00:33:05

يا شباب من الله ما مثله امن عليه البشر. يقصد امن عليه البشر يعني ايه؟ ليس معناها ان كل البشر يؤمنون به. لان الاية يمكن ان تأتي ولا يؤمن بها. واضح كده - 00:33:28

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وما كانوا ليؤمنوا فئات كثيرة كما معنا في سورة يونس عن هذا الباب وانما ما من شأنه ان يؤمن به البشر. وانما كان الذي اوتيته وحياً. شف بعد ما بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

الاصل هو ان كل نبي يؤيد من الله تبارك وتعالى بالآيات ذكر اية واحدة له رجا بها ان يكون اكثر الناس تابعا يوم القيامة. مع انه اوتي

آيات كثيرة. اليس كذلك؟ لكنه - [00:33:59](#)

قال وانما كان الذي اوتيهِ وحيا والمراد به القرآن اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة على ماذا يدل هذا الحديث يا شباب برأيكم نعم نعم وايه كمان - [00:34:14](#)

كويس وايه كمان احسنت اي اية من آيات الانبياء يا شباب كانت اية اما لمن شهدها واما لمن قرأ خبرها في القرآن تمام؟ انما آ انما القرآن لينذركم به ومن بلغ - [00:34:34](#)

لكن في امر اخر الشباب عظيم جدا صحيح نعم صحيح لكن فيه معنى يعني دقيق شوية يا شباب اردت ان ابرزه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم رجا ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة بالقرآن فان خير طريق يدعى به هو القرآن - [00:35:03](#)
يعني كثير من الناس الشباب وهو يدعو الناس للاسلام يبدأ يدخل في موضوعات ويتطرق لاشياء ولا يدعوهم بهذا الكتاب. مع ان الله تبارك وتعالى في القرآن كثير فيقول افلم يدبروا القول - [00:35:24](#)

انا حول اجيب لكم يا شباب فكرة مهمة جدا تلاحظها عن القرآن. تعرف ان آيات الانبياء الالية هي امر يشهد على الصدق تمام؟ عصا موسى شهدت على صدقه تمام؟ وعيسى عليه السلام يبرئ الاكمه والابرص الى اخر ذلك. تمام - [00:35:37](#)

ناقد صالح تشهد على صدقه. لكن القرآن هو الشاهد وهو المشهود. هو الدليل وهو المدلول. كيف يعني القرآن هو الامر الذي يؤمر ان تصدق به وفيه الحجة التي يستدل بها عليه. يعني لم يقل مثلا هذا القرآن حق شفته العصا هي تحولت لحية فالقرآن حق. لا لأ هو نفس - [00:35:55](#)

هو الامر المحتج له وهو المحتج به يعني هو المراد ان تصدقه وهو يحمل حجته فيه ليس في في امر اخر هو الذي آ انا مسلا ابرئ الاكمه والابرص صدقوا القرآن. لا لا هو نفسه الحجة - [00:36:18](#)

فلذلك شباب لابد ان تعي هذا الامر اذا كان وهذا بصراحة يعني البخاري رحمه الله لم يكن يعني عالما الا بقدر ما كان موفقا من الله سبحانه وتعالى. يعني هو كلاهما - [00:36:36](#)

لانه لما بيفتتح البخاري بفاتحة هو تكون هذه الفاتحة مفتاح كل ما يأتي بعدها. فهو يريد منك ان يبين هذا الامر ان النبي اولا صلى الله عليه وسلم اوتي آيات كثيرة جدا. لكنه اختار في هذا الحديث القرآن. ثانيا انه رجا ان يكون اكثر الناس تابعا - [00:36:51](#)

يوم القيامة بهذا القرآن. تمام كده فهذا يبين ان كل من دعا الى الله او اراد ان يصلح لابد ان تكون يعني القرآن هو اعظم حجة له فارجو ان اكون اكثرهم تابعا. هل النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء تابعا يوم القيامة؟ نعم. وهذا يدل على ان كلمة الرجاء قد - [00:37:11](#)

تأتي في القطع تمام؟ لان كلمة الرجاء يا شباب قد تأتي للشك وقد تأتي للقطع لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا اه اه في المنزل الرفيعة اه في الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة. فقال هي منزلة لا لا تنبغي الا لعبد وارجو ان اكون انا - [00:37:32](#)

يقين وكذلك كلمة ان شاء الله وان ان شاء الله بكم لاحقون لا تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وهذا ما استدل به العلماء على مسألة الاستثناء في الايمان. الانسان لما يقال لك انت مؤمن تقول ارجو ان اكون مؤمنا. لا يلزم ان يكون الرجاء فيه شك. وانما يذكر احيانا في القطع - [00:37:56](#)

المهم ان هذا المدخل يا شباب مدخل عظيم جدا. للمسلم عموما وللداعي الى الله خصوصا. فكل من اراد ان يدعو الى الاسلام اعظم طريق من هو القرآن؟ كل من اراد ان يذكر الحق وبراهينه فاعظم طريق القرآن. كل من اراد ان يعرف اصناف الباطل واعظم ما يرد به على الباطل - [00:38:17](#)

فطريقه القرآن. كل من اراد ان يعلم الناس فهذا هو خير ما يعلم يعني ابن عباس رضي الله عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم استحسّن فعله في بعض المواضع - [00:38:37](#)

فضمه وقال اللهم علمه الكتاب خير ما يدعى به خير ما يدعى به علم الكتاب. اتفضل قال رحمه الله تعالى اه طبعا طبعا صحيح.

ولكن يعني ليس هذا هو الذي يريد ان يبرزه هنا. هو يريد ان يبرز فكرة ان اعظم حجة او اعظم اية - [00:38:48](#)

التي يكون الناس بها يعني اكثر تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن العظيم اه نعم نعم يعني لكن في الاية الاخرى في سورة العنكبوت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ هذا كافي - [00:39:12](#)

ليس هناك يعني يعني هذا آآ يعني هذا القرآن يا شباب لكل لكل من كان عربيا مريدا للهدى حينما يسمعه يعرف انه ليس من ليس من البشر حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن مالك رضي - [00:39:43](#)

الله عنه ان الله تعالى تاب على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه يريد البخاري رحمه الله ان يقول ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم منذ اوحى اليه لم ينقطع عنه الوحي يعني الى ان مات. يعني يقصد يقول ان الوحي تتابع على النبي - [00:40:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الا في الفترة التي هي المعروفة في مكة في بداية الاسلام اتفضل جزاكم الله خير قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او -

[00:40:26](#)

ليلتين فاتفته امرأة فقالت يا محمد ما اري او ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليس في الحديث الاستعاذة. نعم. لا تقرأ - [00:40:43](#)

والضحى والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى. طيب احنا قبل ان ان نعلق على هذا الحديث اقرأ لنا الرحمن سورة الضحى كاملة. اريد منك ان تتدبر في في هذه السورة من اولها الى اخرها. اتفضلي - [00:41:02](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والضحى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى الم يجدهك يتيما فاولى ووجدك فهدي ووجدك فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر - [00:41:20](#)

الى فلا تنهض بارك الله فيكم ما شاء الله خلينا نقف مع هذا الحديث من اوله يا شباب من من اول قول جندب رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين - [00:42:19](#)

فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك يعني هي المشركون كانوا يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم ينبئ بما ينبئ به بتنزيل بتنزل الشيطان عليه. فربنا تبارك وتعالى كما جاءت الاية وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. وفي اية اخرى وما - [00:42:46](#)

وبقول شيطان رجيم. وفي اية اخرى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. المفتون اختلف فيه. والصواب والله اعلم ان المفتون هنا المراد به الشيطان. يعني ستبصر ويبصرون. من منكم اولى ان تكون ان يكون الشيطان يتنزل عليك - [00:43:09](#)

فهذه المرأة لما قالت هذا القول انزل الله تبارك انزل الله لاحظ لابد ان تعلم ان القرآن ينزل شفاء وجوابا وتعلينا وهدى وبيانا. ربنا يقول هذا بيان للناس وهدى وموعظة - [00:43:27](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الالعون ان كنتم مؤمنين يعني لما حصل لهم في احد احتاجوا احتاجوا بيانا وهدى. البيان هو العلم الذي يفسر لهم ما هم فيه والهدى هو الذي يعلمهم كيف يتصرفون. هذا بيان للناس وهدى وموعظة لان الموعظة تذكر. لانهم حصل كثير من الحزن والغم بما حصل فالله يعلمه - [00:43:44](#)

بعد ما علمهم ماذا نهاهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الالعون ان كنتم مؤمنين. يمسسكم طرح فقد ابتسى القوم قرح مثله. وتلك الايام تداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ. الان الله سبحانه وتعالى يبين حكمته. يبين كيف تنظر الى هذه المصيبة -

[00:44:12](#)

تمام كده؟ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام تداولها بين الناس تمام؟ وليعلم الله الذين وليعلم اللام هذه لام التعليل. طبعا المراد بالعلم هنا العلم بالشئ واقعا. تكلمنا عنها كثيرا - [00:44:31](#)

تمام ويتخذ منكم شهداء. هذه ايضا من الحكمة ان ان يتخذ شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. والتمحيص فيه امران. الامر الاول ان الابتلاء للمؤمن يقويه - [00:44:45](#)

ويجعله يصلب عوده تمام؟ وفي نفس الوقت يطهره من الذنوب. ويمحق الكافرين. لان الكافر يتكبر بهذا ثم يمحق باذن الله. تمام؟ المهم الى اخر الايات فهنا شف يقول فانزل الله - [00:44:59](#)

لما هذه المرأة قالت ارادت ان تفسر هذا الحدث بان الشيطان لم يأتها انزل الله سورة الضحى والضحى خيلنا نقف كده مع الصورة ونشوف انزل الله سورة الضحى. سورة الضحى جواب على هذه المرأة طبعاً اعظم جواب - [00:45:13](#)
قال الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى. الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من خلقه. وطبعاً الواو هذه قسم ما ودعك ربك وما قلى هي بتقول ان هو قلاك - [00:45:29](#)

ابغضك تركك هجرك جفاك ما ودعك ربك وما قلى طبعاً القائلين اني لعلمكم من القالين المبغضين التاركين ده المفروض يعني ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى. وسوف يعطيك دي لام القسم - [00:45:42](#)
يا شباب ثم يأتي اقوى حجة على انه ما ودعك ربك وما قلى الا يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فاغنى يعني الذي فعل بك ذلك هل يمكن ان يكون قلاك - [00:46:05](#)

ما ما اثر ذلك الشباب على المسلم اثر ذلك على المسلم انه يعلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن يعلمك به يبين لك يهديك كيف تتصرف في هذا الامر - [00:46:24](#)

لأنك انت ممكن ينزل بك مصيبة فهذه المصيبة انت تعقل ان هذه المصيبة بذنبك بس لا تعرف كيف تتصرف مثلاً حصل آآ يعني آآ ان المسلمون مثلاً حصل لهم آآ استضعاف في بلد ما - [00:46:41](#)

وهذا امر يضايقك ويحزنك فانت حصل عندك شعور لكن لا تعرف كيف تتصرف كيف تقابل هذا الحدث فالقرآن الله سبحانه وتعالى جعله بياناً وهدي وفرقاً وموعظة. الموعظة تسكن قلبك يعني لما قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو نظر احدهم اسفله لرآنا. وكان يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم وليس على نفسه. فماذا قال - [00:46:58](#)
قال ما بالك باثنين الله ثالثهما هو هو قال له هو بس اعلمه ذكره بهذا لا تحزن ان الله معنا. هذا اسمه ايه؟ فيه حاجتين. لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته علي. خلاص - [00:47:24](#)

فهمنا كده يا شباب؟ يبقى انا حينما انظر الى القرآن دائماً ابحت عن البيان والهدى البيان هو العلم والهدى هو التصرف اللائق في هذا الموضوع. مثلاً سورة الانبياء ربنا سبحانه وتعالى يقص عليك دعاء - [00:47:41](#)

الانبياء. فذكر اولاً ايه ايوب عليه السلام اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. وبعدين ذكر بعد ايات وذا النون اذ ذهب مغاضباً. ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه. يعني لن نضيق عليه. يبقى ذكر - [00:47:58](#)

هناك اولاً ما في قلبك وبعدين ذكر لك ما على لسانى. ظن يعني ايقن ان الله تبارك فلن يضيق عليه وبعدين لما طبعاً كان في بطن الحوت نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اولاً بين ان ما هو فيه من المصيبة - [00:48:17](#)

هو من نفسه لم يظلمه الله سبحانك سبحانك ان تعاقب بغير ذنب اني كنت من الظالمين ومع ان هذا العمل مني وانا من الظالمين الا انه لن ينجيني منه الا انت. فلا اله الا انت. قربنا قال فاستجبنا له ونجيناها من الغم. كده ده شباب اسمه ايه؟ نبأ او بيان. وبعدين - [00:48:34](#)

وكذلك ننجي المؤمنين كذلك ننجي المؤمنين هذا هو الهدى. يعني ان كل من كان على هذا الهدى فان الله تبارك وتعالى ينجيه كما نجي ذا النون عليه السلام. فهمنا كده يا شباب؟ يبقى انا كل ما يكون عندي حدث - [00:48:59](#)

او او يكون عندي في نفسي شيء اطو هذا المشهد من القرآن فان الله سبحانه وتعالى يبين ويهدي. فالله سبحانه وتعالى يعني لم يقل الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه وتعالى لم يقل ما ودعك ربك وما قل وانتهى الامر. وينفي لا - [00:49:16](#)

يذكر الحجج على ان الله تبارك وتعالى ما كان آآ ليوذع النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل مرض يعني. هم في فائدة برضه والذين

كفروا لما نزل عليه القرآن واحدا احسنت مرة احسنت عبدالرحمن ذكر كمان الفائدة الجميلة جدا - [00:49:31](#)
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. فربنا قال كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. احسنت. ولا يأتونك بمثل الا جئناك
بالحق احسن تفسيراً بارك الله فيك نعم - [00:49:59](#)

ايوة صحيح طبعا. طبعا هو المنافق المنافق يا شباب ينتهز اي فرصة. يعني هو آآ دلوقتي لما ابي ابن سلول رأى ام المؤمنين عائشة
مع صفوان رضي الله عنهما مشهد عادي جدا. لو المؤمن رآه لابد ان لا يخطر على باله الا الخير - [00:50:18](#)
انما هو استثمار هذا وفعل الفتنة. فاهم ايوة صحيح صحيح لا انت لو اه لسة ما خدناش الحديث. الحديث عندنا في كتاب
الاعتصام بالسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل فيبقى ايام او مدة الى ان ينزل عليه الوحي - [00:50:35](#)
وهو انا مش قلت لك احد كلمة قل في القرآن اجمع كلمة قل في كل شيء. يسألونك عن الاهلة قل. يسألونك قل قل. ليه؟ لانه منبأ من
الله سبحانه وتعالى - [00:50:57](#)

مم. نعم صح هي اعلاها اعلاها. لذلك الشباب انا قلت لكم قبل ذلك ان قول عمر رضي الله عنه والله العظيم لو تفكرت في هذا المشهد
يعني لعلمت فعلا فضل عمر رضي الله عنه. قبل ان يتكلم ابو بكر بكلمة - [00:51:07](#)

اراد ان يثبت عندهم هذا الامر ان هذا الكتاب هو الذي هدى الله به نبيكم فخذوا به فخذوا به تهتدوا. خلاص ونزل. خلاص النبي
عليه الصلاة والسلام هو تعرض لاذى - [00:51:31](#)

نقدر نقول انه لا الاول لا لا دي دي امور تقريبية. يعني لم يحدد لم يقصد ان هو عشرة تحديدا يعني لا ممكن ممكن لكن هو حتى
عندهم الامور تقريبية يعني. مم - [00:51:49](#)

ايوة صح صح هذا هذا ايضا محتمل تفضل لا شغال. بسم الله قال الامام رحمه الله تعالى باب نزول باب نزل القرآن بلسان قريش
والعرب وقول وقول الله تعالى لا - [00:52:27](#)

وقول لا لأ يعني انت المفروض تقف احسن. نعم. او لو هتكلم تقول العربي. نعم. نزل القرآن بلسان قريش والعربي. مسلا او الاحسن
العرب تقف عليه باب نزل القرآن بلسان قريش والعربي - [00:52:44](#)

قول الله تعالى وقولوا قرأنا عربيا بلسان عربي لا الاحسن تقول وقول الله وقول الله تعالى بلسان عربي مبين. ركز كده يا شباب في
فبدأ البخاري وشوف الترتيب اول امر اراد منه البخاري ان يبين ان هذا القرآن من الله وحي. صح - [00:53:00](#)
وضمنا بين انه اجل اية وانه بسببه يكثر اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكونوا اكثر تمام طب في الباب اللي بعده بين ان هذا
القرآن نزل بلسان عربي مبين. لماذا - [00:53:23](#)

لانه حصل نزاع قبل البخاري حتى قبل الشافعي رحمه الله لان في القرآن الفاظ ليست عربية تمام؟ فالشافعي رد على هذه المسألة
برد طويل استفتح بها اول مسألة في كتاب الرسالة - [00:53:41](#)

وقال انما بدأت بهذا نصيحة للمسلمين ليه؟ لان البخاري يريد ان يقول ان القرآن يعلم عن طريقين عن يعلم اللسان الذي نزل به القرآن
وهو لسان العرب وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني احاديثه التي تبين - [00:53:58](#)

تمام فكل من اراد ان يفقه في القرآن وان يتعلم فبقدر علمه بلسان العرب ولسان النبي صلى الله عليه وسلم وباحاديثه يتعلم كتاب
الله سبحانه وتعالى. فطبعا كان لابد ان يبين هذه المسألة ويرد على من قال - [00:54:15](#)

ان في القرآن الفاظ ليست عربية طيب الذي دعا من قال ان في القرآن الفاظ ليست عربية. ما الذي دعاه؟ ان هناك الفاظ ان هناك
الفاظ موجودة في لسان العرب وكذلك موجودة مثلا في لسان الحبشة. في لسان الروم او غير ذلك - [00:54:32](#)

هو ظن ان هذه الكلمة هي يعني من لسان غير لسان العرب. واختلف العلماء هل مثلا اخذها العرب ام انها صارت عربية لما تكلموا بها
يعني خلاف كبير لأ يعني ليس هذا الموضوع لبسط هذه المسألة وان شاء الله هناخذها في كتاب الرسالة باذن الله. لكن الذي اردت ان
ابينه لك هنا ايه هو يا شباب - [00:54:51](#)

ان البخاري كان واعيا جدا بالمسائل التي حصل فيها نزاع واراد ان يذكر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن القرآن ما يحسم

الخلاف في تلك المسائل هو مش لازم يقول لك ان حصل خلاف في هذه المسألة فقال بعضهم كذا. فهذا الجواب لا - [00:55:14](#)
هو عنده اشارات فهمنا يا شباب؟ يعني مثلاً بعض الشباب كنا بنقرأ من مدة يمكن هنا في المخيم بس في مخيم الهدى كان آآ في كتاب الرقاق ذكر آآ يعني حديث فيه ان الصحابة نظروا الى السماء او ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر في السماء لا اذكر -

[00:55:35](#)

فواحد من الشباب قال ايه فائدة كده يعني؟ ايه علاقة ده لان بعض العباد بقي اربعين سنة لا ينظر في السماء تواضعاً. فهو كان يرد عليه. فهمنا كده يا شباب - [00:55:54](#)

يعني البخاري مش لازم يقول لك ان انا جيت هذا الباب لهذا الامر. لأ طب كيف تعرف هذا بقراءة الكتب التي لذلك الشباب اصح طريق لدراسة كتب السنن ان تقرأ بالترتيب. لان كل واحد منهم استفاد ممن قبله ورد عليه او عزز - [00:56:06](#)
حجته او او زادها فمالك رحمه الله مثلاً مش هتوسع كثيراً في هذه النقطة بس عايز ابين لك الفكرة دي. لانك احياناً تقرأ تقول باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب. طب ايه الفائدة طب ما هو اذا كان الآية جت بتقول بلسان عربي مبين. هل هذا يحتاج بياناً؟ نعم يحتاج بياناً - [00:56:26](#)

لانه حصل فيه نزاع طب انا هاعرف ازاى انه حصل فيه نزاع لما تقرأ الكتب من فوق الشافعي رحمه الله تكلم في هذه المسألة. وكانت مسألة مشهورة ومتداولة. فالبخاري اراد لانه كتابه مختصر اراد ان يذكر لك الجواب - [00:56:45](#)
ان البخاري لا يلزم ان يذكر لك الشبهة او القول ويرد عليه. مثلاً لما البخاري يعمل باب كفر دون كفر او ظلم دون ظلم تمام كده ضمناً هو يرد على الخوارج - [00:57:02](#)

هل هو قال انا ارد على الخوارج؟ لا يا شباب؟ لذلك تراجم الامام البخاري رحمه الله من اعظم فقهه في هذا الكتاب احسنت دارسين الموضوع. لا في اساساً ردوة. ايوا. صح. صحيح. فعشان كده يا شباب انا بقول لك ان ان البخاري - [00:57:15](#)
استفاد من كل من سبقه من اولاً استفاد من المحدثين استفاد من علماء اللغة. تمام؟ وينقل عنهم طبعا زي الفراء وابو عبيدة معمر ابن المثنى. استفاد كذلك من الفقهاء استفاد من كل الكتب التي اسندت قبله بلا استثناء - [00:57:37](#)

كل الكتب الموطأ الموطأ يعني اغلب الموطأ في هذا الكتاب تمام؟ ستمائة حديث تقريباً ولا يمكن يكون لمالك حديث في الباب الا ويبدأ به البخاري. مالك موجود خلاص يعني يعني الامام مالك له حديث في هذا الباب ليس البخاري يبدأ به الا في حالات نادرة جداً. فيأتي التنبيه عليها ان شاء الله في كتاب الموطأ - [00:57:55](#)

يبقى الفكرة ايه يا شباب انك آآ عشان تعي لماذا ادخل هذا الباب اصلاً ولماذا رتبته؟ اول شيء انك تعرف انه وحي والامر الثاني ان هو بلسان العرب تمام فهو وحي يفيد انه من عند الله. طب لسان العرب تفيد ايه؟ انك بقدر علمك بهذا اللسان تفقه القرآن الكريم. تمام كده؟ باقي امر مهم جداً بقى - [00:58:18](#)

طب ركز معي هل كل من كان عالم بلسان العرب يكتفي بهذا العلم لفقه القرآن الكريم؟ نعم الله ينور عليك فلذلك يأتي بعد ذلك اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:41](#)

عشان كده انا باقول ان من اعظم المقدمات في كتب الاسلام على الاطلاق هي مقدمة الشافعي. لانه بين ان هذا الكتاب هو نعم بلسان العرب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بينه. فلما ربنا قال اقيموا الصلاة كيف تقيموا الصلاة - [00:58:58](#)
اتوا الزكاة الحج العمرة. تمام كده؟ ايات كثيرة جداً فيه تفاصيل اكثر من ذلك. فكل هذا يؤكد ايه يا شباب؟ يؤكد ان القرآن فيه امران الامر الاول ان تتعلم لسان العرب وليس لسان العرب الشباب هو المبتدأ والفعل والفعل المفعول به. دي اصلاً ما كانتش محتاجة تعليم -

[00:59:16](#)

تمام دي احنا لسه بنتعلمها احنا. انما لسان العرب معناها سنة العرب في الكلام. كيف كانوا يتكلمون فهمنا كده يا شباب؟ نعم؟ ما يقصدون الكلام. لا لا مش غير ما يقصدوه كمان يا نزيه لأ. كيف كانوا طريقة الكلام؟ يعني مثلاً اثم اذا ما - [00:59:34](#)
امنتم به تمام؟ اثم دي ممكن تكون مستغربة عندي فانا لما اتعلم لسان العرب هبدأ اعرف ما معنى اثم فهمت كده؟ وهكذا يا شباب

احسنت. آآ الله ينور عليك فلولا كانت لذلك هم دائما مثلا واحد زي الطبري رحمه الله ينقل عن العلماء الذين يذكرون شواهد من لسان العرب. مثلا شواهد من شعر عنتره الحادث - [00:59:51](#)

ابن عباد لبيد زهير بن ابي سلمة وهكذا. فهمنا يا شباب اه ماشي اه ما فيش مشكلة اه السلام عليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليماني حدثنا شعيب عن الزهري واخبرني انس بن مالك قال - [01:00:16](#)

امر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد وزيد بن ثابت في عربية عربية القرآن فاكتبوها - [01:00:34](#)

بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا لا خيلنا نقف هنا. يبقى اذا البخاري طبعا هذا حديث طويل يا شباب. ولكن اراد البخاري فقط ان يبين ان القرآن - [01:00:50](#)

ان نزل بلسان العرب وبلسان قريش. تمام؟ فكلما كان الانسان اعلم بلسان العرب عموما وبلسان قريش خصوصا كلما كان عنده مقدمة من اهم مقدمات تعلم القرآن. والا فكان الصحابة عربا وكانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات كثيرة جدا. واضح - [01:01:06](#)

اتفضل قال حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني صفوان ابن - [01:01:27](#)

ابن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة عليه ثوب قد انا عندي الرء مش عليها شدة عندك شدة انت - [01:01:41](#)

اه. انا فاهم بس اه يعني النسخة اللي عندي انا ليست فيها مكان موضع بالجعرانة عليه ثوب وعليه ثوب. وعليه ثوب قد اضل عليه ومعه ناس من اصحابه جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضحك بطيب - [01:01:59](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال. فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه. محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة انفا - [01:02:25](#)

فالتمس الرجل فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجبك. نعم - [01:02:46](#)

لا ساعة مدة زمنية يعني. مدة زمنية هو هيبين خطأ الان. احنا الاول بقينا وقت قد ايه عشان نبعت له طيب لأ خلاص الحديث محتاج تعليق او اوسع من ذلك. احنا عندنا اربع دقائق فقط - [01:03:04](#)

آآ نقف هنا ان شاء الله وعندنا موعد الساعة كم عشرة هي ساعة صح؟ طيب نقول لهم طيب يا شباب الان ان شاء الله سنوقف الدرس. والساعة عشرة بالضبط باذن الله نعود مرة اخرى للدرس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:23](#)